



الإخوان المسلمون في سورية والتنظيمات التكفيرية

دراسات داخلية

منذ مطلع 2011 استعادت جماعة الإخوان المسلمين في سورية حلم السيطرة على الحكم انطلاقاً من السيطرة على الحراك المعارض، السياسي والعسكري، ولم يكن ليتم ذلك إلا بتحقيق أمرين، الأول توظيف المال السياسي، وهو أمر سهل التحقق، والثاني القوة العسكرية الضاربة، وهو الأمر الأصعب والذي استعاض عنه بتفاهات مع التنظيمات العسكرية القوية بما فيها التكفيرية والقاعدة.

— النظام السوري يمهد الطريق:

وعقب أحداث أيلول/سبتمبر 2001، شعر الرئيس السوري بشار الأسد أن مساهمته في (الحرب على الإرهاب) مفيدة له للاندماج في المجتمع الدولي. ولم يتردد في الانتقال من سياسة (اليد الممدودة) مع الجماعات الدينية الدعوية إلى سياسة أمنية متشددة تجاههم. وقد قام باعتقال قياديين من القاعدة دخلوا سورية ولبنان ولم تبرز قوتهم إلا في أحداث مخيم البارد شمال لبنان حيث هرب عدد منهم للأراضي السورية. ورغم اعتقال كل من كان يعود من حركة

الإخوان المسلمين وإحالتهم لمحكمة أمن الدولة مع أحكام بالسجن تصل إلى اثني عشر عاماً، إلا أنه وبتدخل من حركة حماس والشيخ يوسف القرضاوي وبعد ذلك طيب رجب أردوغان بعد تسلمه رئاسة الحكومة في تركيا. قدم د. بشار الأسد وعوداً أكثر من مرة بإفراج هنا أو تسهيل قضايا التسجيل وجوازات السفر في سفارات سورية خارجها تحقق بعضها. إلا أن الطابع الأساسي بقي يقوم على التشديد الأمني ولم يكن هناك تواجد رمزي أو فعلي لحركة الإخوان داخل الأراضي السورية. ويمكن القول أن الملاحقة والاعتقال للتنظيمات السلفية المتطرفة همشت وجودها في سورية بشكل كبير. ووفقاً لتقارير حقوقية وبحثية جادة يصعب الحديث عن وجود إخواني وسلفي قوي في الفترة ما بين 2001-2003.

بعد سقوط النظام في العراق، شعر النظام السوري أنه بات في خطر فلجأ إلى تعزيز نفوذه وفتح المجال واسعاً للجهاديين ودفعهم للتطوع والقتال في العراق وخلق شبكة واسعة من العلاقات مع التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم القاعدة. وكان هناك اتفاق ضمني أن يُعلن تنظيم القاعدة أن "سورية أرض ممر لا أرض مقر" وهو ما كان.

بعد اندلاع الحراك الشعبي في درعا منذ 2011/03/18، تبين للنظام السوري أن الاستراتيجية التي اتبعها لمواجهة التظاهرات السلمية وقمعها بعنف بحجة (العصابات الإرهابية المسلحة) لم تقنع حتى أصحابها. وإن كانت عدة خلايا جهادية متشددة (القاعدة وأخوانها) قد باشرت التحرك في ليبيا وسيناء ووضعت العين على سورية. إلا أن هذه الخلايا كانت على شكل مجموعات صغيرة جداً سرية وغير متماسكة تنظيمياً، وبل كانت حلقات يربطها توافق

فكري أكثر منه عمل جهادي أو سياسي. في تلك الفترة بالضبط قررت السلطات الأمنية فلجأ النظام إلى حل آخر وأخلى في منتصف أيار/مايو 2011 سبيل معتقلي القاعدة والسلفيين السوريين على اختلاف مشاربهم وبرامجهم. بما في ذلك الأجانب. وأخرج فيما أخرج أبو مصعب السوري (مصطفى ست مريم مزيك) أحد منظري القاعدة البارزين، وأبو خالد السوري (أبو عمير الشامي) الذي قضى نحو أربعين سنة من عمره متنقلاً في ساحات الجهاد في أفغانستان والبوسنة والشيشان والعراق، وكان ملازماً لرعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن في بيشاور وارتبط بعلاقة قوية بزعيم المجاهدين العرب في الشيشان (خطاب) قبل أن يصبح اليد اليمنى لأبي مصعب الزرقاوي في العراق ومن بعده أبو عمر البغدادي. ومؤسس حركة أحرار الشام الإسلامية حسان عبود ومؤسس لواء الإسلام زهران علوش ومؤسس حركة صقور الشام أحمد عيسى الشيخ وهؤلاء أوقفوا العمل بفتوى أرض الممر لتصبح سورية مقراً لعملياتهم وباشروا بتشكيل تنظيمات سلفية جهادية وتنظيمات متطرفة قاعدية. بدأت تيارات سلفية مقربة من القاعدة (بالمعنى الكلاسيكي) بالظهور لأول مرة في شكل تنظيمات سياسية مثل (حركة المؤمنون يشاركون) التي يتزعمها لؤي الزعبي أحد أعضاء تنظيم "الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين" المتأخرين وأحد أبرز رفاق أسامة بن لادن خلال حياته في السودان، و(تيار الأمة في بلاد الشام) بقيادة نادر أسعد ييوض التميمي/ فلسطيني، وبدأت تجنح للعنف وتحول بعضها إلى جسر للتنظيمات المتطرفة ومن أبرزها "الدولة الإسلامية في العراق والشام" و"جبهة النصر" و"حركة أحرار الشام".

ولا شك أن عودة اثنين من مقاتلي الطليعة المقاتلة المتشددين السابقين، لؤي الزعبي وأبو بصير الطرطوسي، إلى مدينتيهما درعا واللاذقية لقيادة الجماعات الإسلامية الراديكالية المتمردة أنعشت الاعتقاد بأن جماعة الإخوان المسلمين بدأت توشك على إحياء شبكاتها القديمة، وكانت "الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين" ظهرت من رحم جماعة الإخوان المسلمين في سورية أواخر سبعينيات القرن الماضي وتبنت أسلوب العمل المسلح ضد النظام وسحقها النظام في مجزرة حماة في شباط 1982.

— على طريق التسليح:

بداية الثورة، تردد الإخوان المسلمون في تأييدها، وعندما بدا أن الاحتجاجات آخذة بالتحول إلى ثورة حقيقية بدأوا يمدون نفوذهم من جديد داخل سورية، وبدأ ينمو لديهم بشكل واضح التطلع لاستلام السلطة في نهاية الثورة، ولتحقيق هذا الأمر أقاموا تحالفات رخوة مع واجهات يسارية أو ليبرالية عبر المجلس الوطني السوري، واستعادة النفوذ في الداخل عبر حملات الإغاثة لضحايا الثورة التي تسلمها شخصيا نائب المراقب العام محمد فاروق طيفور منذ المؤتمر الأول للمجلس الوطني السوري في تونس. كذلك عبر تقديم الدعم اللوجستي للشوار وتشكيل كتائب مسلحة لا تعاني من أزمات مالية أو تسليحية كغيرها من كتائب "الجيش الحر".

تواصل قدماء المعتقلين من الإخوان وغيرهم من السلفيين مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، وتوجه عدد من أنصار الدولة من الأنبار وطرابلس والأردن إلى سورية، ووجد الإسلام السياسي السوري بكتلته الأخوانية وبعض

أساتذة كلية الشريعة المنشقين في ذلك فرصة لتقوية نفوذهم الضعيف في الداخل فرحبوا بهذه الهجرة الجديدة ولعبوا دور الغطاء المسئول عن الشحن والتعبئة. لنشهد شكلاً من أشكال التعاون بين التيارات الجهادية المتشددة وحركة الإخوان المسلمين.

انقسمت قيادة الإخوان المسلمين بين مؤيد للتسليح والهجرة وبين حذر منه، فالقيادات التقليدية من الكتلة الشامية التي يمثلها عصام العطار كانت ضد السلاح وضد العودة لأخطاء الطليعة المقاتلة التي كانت سبباً في تفجر معارك حماة 1982، بينما كان بعض المتشددين من الإخوان وخاصة من كتلة حلب وحماة ومعهم بعض قياديي "الطليعة المقاتلة"، وأقوى شخصيات هذه الكتلة محمد فاروق طيفور الذي يصفه بعض الإخوان في الاجتماعات الداخلية بـ (مهندس المتفجرات) ويؤيده بهذا الاتجاه المراقب العام الحالي لإخوان سورية رياض الشقفة، وكذلك أحمد رمضان القيادي الإخواني الغامض صاحب صندوق الأموال والذي له علاقات واسعة بما فيها علاقات بحركة حماس وحزب الله اللبناني.

لابد من الإشارة إلى أن العديد من أبرز منظري القاعدة المتواجدين في سورية هم بالأساس أعضاء في تنظيم الطليعة المقاتلة التابع لجماعة الإخوان المسلمين في سورية، ولم يُعلنوا انشقاقهم عن الجماعة في الماضي، وتحولوا بشكل سلس من الجماعة إلى القاعدة، ومن أبرزهم أبو بصير الطرطوسي (عبد المنعم مصطفى أبو حليلة)، أبرز منظري القاعدة، ولؤي الزعبي، وهو أحد أبرز رفاق أسامة بن لادن خلال حياته في السودان وأبو خالد السوري.

— كُتَّابُ إِخْوَانِيَّة:

برزت رغبة مبكرة لدى إخوان سورية لتشكيل كتائب مسلحة وجناح عسكري ليكونوا سباقين للسيطرة على العمل العسكري وقيادته وليكون جناحاً ضامناً لهم بعد سقوط النظام للهيمنة على السلطة الانتقالية وفي ترقية الجيش السوري بعد الأسد.

وبسبب وجود خلافات داخلية بين تكتلات جماعة الإخوان المسلمين وبشكل خاص بين كتلة حماة التي يقودها فاروق طيفور ورياض الشقفة وكتلة حلب التي يقودها علي صدر الدين البيانوني، فقد أسست جماعة الإخوان المسلمين في سورية هيئتان، واجهتهما إغاثية ومدنية فيما هما في الحقيقة جناحان عسكريان، الأولى (الهيئة العامة لحماية المدنيين) والتي يرأسها نذير الحكيم ويديرها هيثم رحمة (وهو إمام مسجد في السويد)، وأغلب تواجداتها في حمص وحماة، وأعلن عن تأسيسها في شباط 2012 بالقاهرة برعاية ودعم من جماعة الإخوان المسلمين في مصر

(<http://www.youtube.com/watch?v=d4bcpSSuam4>)، والثانية (مجموعة العمل الوطني) التي يتزعمها العضو الحالي في الجماعة أحمد رمضان، وكان له دور بارز كصلة وصل بين شراء ولاءات كتائب لصالح جماعة الإخوان المسلمين وفتح أقبية مع الجماعات الجهادية المتشددة المقربة من القاعدة.

بالإضافة لهاتين الهيئتين، دعم الإخوان هيئة عسكرية تحمل اسم (هيئة دروع الثورة) وهي برعاية حزب العدالة والتنمية وما يعرف بإخوان تركيا

(ويرأسها <http://www.youtube.com/watch?v=ecldcfDTPOE>)
العميد سامي أحمد حمزة، وهي جزء من هيئة أركان الجيش الحر، وتنشط أساساً
في إدلب وحماة، ورغم نفي هذه الهيئة تبعيتها للإخوان إلا أن قائد ألوية صقور
الشام أحمد عيسى الشيخ يؤكد تبعية وتسييس الهيئة لصالح الإخوان
(<http://www.youtube.com/watch?v=UKay85etOVw>).

وصدر عن الجماعة تصريحات متناقضة، حيث اعترف ملهم الدروبي، المتحدث
باسم الجماعة، في آب 2013 بأنها شكّلت كتائب مسلحة داخل سورية، فيما
نفي المتحدث باسم الجماعة زهير سالم والمراقب العام رياض الشقفة ذلك. ولو
أن زهير سالم أكد في عدة مقابلات مشروعية العمل المسلح ورفض في عدة
مناسبات ثلاثية (لا للعنف، لا للطائفية، لا للتدخل الخارجي) معتبرا العمل
العسكري الوسيلة التي اختارها المعارضون للدفاع عن النفس.

وتشمل المجموعات التي يعتقد أنها تلقت دعماً سخياً من جماعة الإخوان في
سورية، من بين مجموعات أخرى، (كتيبة الفاروق) في حمص، و(لواء التوحيد)
في حلب، و(صقور الشام) في جبل الزاوية و(أحرار الشام) في إدلب.

ضغطت الجماعة على هذه المجموعات. تحت وطأة الحاجة للمال والسلاح.
لتضمن بقاء ما استطاعت بعيدا عن عناصر "الطليعة المقاتلة" أو جماعات القاعدة
وتنظيماتها، ولم توفر الدعم ولا المساعدة لجهة النصره الراديكالية أو لأشخاص
مثل أبو بصير الطرطوسي أو لؤي الزعبي. لتوطيد صورتها كلاعب سياسي
براغماتي، وبأنها مختلفة عن تلك التنظيمات المتشددة وأنها صورة مقبولة دوليا
للإسلام السياسي المعتدل، لتلميع صورتها أمام السوريين والرأي العام الدولي،

لكنها في الميدان لم تمنع من التحالف والتعاون مع التنظيمات المتشددة بما فيها المقربة والمنتسبة للقاعدة.

ساهم الإخوان بتشكيل لواء التوحيد الذي كان يقوده عبد القادر الصالح (حجي مارع)، وهو يمثل مجموعة من العلاقات العائلية والعشائرية والتجارية في شمال سورية، وكان الواجهة التجارية للممول الكبير والتاجر الأهم عبد العزيز سلامة الذي بدوره يمثل جماعة الأخوان المسلمين التجارية في الشمال والمرتبط مباشرة بغرفة التجارة التركية التي يرأسها قيادي بارز في حزب العدالة والتنمية التركي، وأمنت جماعة الإخوان عبر مكتب الارتباط في اسطنبول الذي يقوده نائب مراقب عام الجماعة محمد فاروق طيفور عملية التواصل بين قيادات الجماعات المسلحة والمخابرات التركية وتم الاتفاق على تشكيل لواء التوحيد من 14 فصيلاً وجماعة مسلحة بداية عام 2012.

كذلك دفعت جماعة الإخوان المسلمين بعدد من عناصرها لتنظيم (أحرار الشام)، الذي تشكل في أيار 2011 بعد الإفراج عن عدد من المعتقلين الإسلاميين من سجن صيدنايا، وبينهم أمير التنظيم حسان عبود، وهو يعتبر أول تنظيم سوري استقبل جهاديين مهاجرين من الدول الأخرى، ومن بينهم مجاهدون سابقون وحاليون في تنظيم القاعدة، بل كان بينهم أيضاً بعض القيادات. ومن أشهر هؤلاء وأكثرهم غموضاً أبو خالد السوري، الذي هو من مؤسسي (أحرار الشام) التي تعتبر جزءاً من (الجماعة الإسلامية)، وهو من قيادات القاعدة المقربين من زعيمها الراحل أسامة بن لادن وينسق مع صحفي الجزيرة تيسير علوني، وقد وصفه أيمن الظواهري بأنه من "خير من خبرنا وعرفنا" كما أوكل إليه مهمة الإشراف على حل الخلاف بين أبو محمد الجولاني (أمير جبهة

النصرة) وأبو بكر البغدادي (أمير داعش)، وهناك أيضاً أبو محمد الفرنسي الذي تبين أنه يشغل منصب المفتي العام للواء مصعب بن عمير التابع لأحرار الشام، إلا أن معظم هؤلاء بدؤوا بالانتقال إلى جبهة النصرة بعد الإعلان عن تأسيسها في أواخر العام 2011، وهو ما أدى في وقته إلى تنافر بين أحرار الشام والنصرة.

— علاقة الإخوان بالقاعدة وأخواتها:

عند إنشاء الائتلاف السوري المعارض أرادت جماعة الإخوان المسلمين السيطرة عليه، ولم يكن ليتم ذلك إلا بتحقيق أمرين، الأول: الاستئثار بالمول والداعم الإقليمي، وهو ما تحقق من خلال قطر (الممول الرئيسي لحركات الإخوان في العالم العربي حالياً) والحكومة التركية التي فتحت الباب على مصراعيه لكل الحركات السياسية والعسكرية الإسلامية بغض النظر عن برنامجها. والثاني: امتلاك الإخوان للأرض والقوة العسكرية، والتي من المفترض أن تقف في وجه تنظيمات القاعدة، ولأن الشرط الثاني صعب التحقيق بسبب ضعف الإخوان عملياً في الداخل السوري، أصبح الإخوان على مفترق، إما أن يفقدوا الكرسي الذي يريدون ويحلمون الحصول عليه أو يدخلوا بتفاهات مع هذه التنظيمات القوية لكسبها لصفهم.

بدأت العلاقة بين إخوان سورية والجماعات الإسلامية التكفيرية المتشددة بشكل مبكر، وكانت سرّية، لكنها تحوّلت لعلاقة مكشوفة بعد أن بدأت الكنائس الممولة من الإخوان تقوم بعمليات مشتركة مع بعض هذه المجموعات كجبهة النصرة وداعش، وكان الإخوان يستقبلون مقاتلين مهاجرين في صفوف

كتائبهم، ويرحبون بعد فترة بتسربهم إلى جبهة النصره وأخواتها، ليزيخوا عن كنفهم مسؤولية العمليات الانتحارية التي تقوم فيها هذه التنظيمات. دون أي إدانة لهذه العمليات أو القصف العشوائي للمدنيين الذي تقوم به.

ورغم أن أول موقع إلكتروني لجبهة النصره قد أعلن الولاء للقاعدة والولاية للظواهري ورغم أن الجولاني قد تسلم مهمته من البغدادي في العراق، احتج رياض الشقفة المراقب العام لحركة الإخوان المسلمين في سورية وفاروق طيفور القيادي في الحركة ضد تصنيف النصره على قائمة الإرهاب الأمريكية بحجة شعار "كل سلاح ضد النظام مقدس".

أطلق حجي مارع (عبد القادر صالح) قائد لواء التوحيد المدعوم من الإخوان تصريحاتٍ يمتدح فيها جبهة النصره و"التنسيق العالي" بينها وبين بقية الفصائل المقاتلة على الأرض، وأعلن أيضاً أنهم يتفقون عسكرياً مع جبهة النصره المصنفة تنظيم إرهابي وأنهم يختلفون معها سياسياً فقط

(<http://www.alarabiya.cc/articles/2013/03/05/269673.html>)،

كما أعلن قبلها بأشهر "رفضه التام خطوة إدراج جبهة النصره على قائمة الإرهاب الأمريكية"، وكان للواء التوحيد الممول من الإخوان دور أساسي في تشكيل (الهيئة الشرعية في حلب) بالتحالف مع (جبهة النصره) و(حركة أحرار الشام)، قبل أن تنسحب (النصره) منها.

ووفق المعارض السوري أشرف المقداد فإن أحمد رمضان القيادي في الجماعة سهّل دخول جبهة الأمة (تابعة للقاعدة) ضمن جبهة ثوار سورية بشخص زعيمها أبو همام.

بعد أن ظهرت جبهة النصرة إلى العلن، اقتحم مسلحوها ثكنة هنانو في حلب إلى جانب مسلحي (لواء التوحيد)

(<http://www.hanein.info/vb/showthread.php?t=294183>)، كما

شارك مقاتلو جبهة النصرة في معركة (الإذاعة) بحلب تحت لواء التوحيد، وجرت عدة عمليات عسكرية مشتركة أخرى شارك فيها مقاتلون من جبهة النصرة ومقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى جانب لواء التوحيد المدعوم من الإخوان المسلمين في سورية (<http://odnoklassniki.ru/video/3423405470>).

كذلك قامت حركة أحرار الشام الممولة جزئياً ولعهد قريب من الإخوان بتشكيل غرفة عمليات مشتركة (الفتح المبين) جنوب حلب، ضمت جبهة النصرة وحركة أحرار الشام وحركة فجر الشام التابعة للجبهة الإسلامية (<http://www.youtube.com/watch?v=h0o-i32ouGo>).

ولابد من الإشارة إلى أن لواء التوحيد شكّل نموذجاً فريداً من نوعه لجهة قدرته على التنسيق مع أطراف متضاربة التوجهات السياسية، سواء منها الداخلية أم الخارجية، وتعتبره مصادر عليمّة في المعارضة السورية عاملاً أساسياً في التقارب بين الإسلام السياسي المتمثل بالإخوان المسلمين والإسلام السلفي من جهة وبين المجموعات التكفيرية المتشددة الموالية للقاعدة من جهة ثانية، وقد لعب دور الوسيط في حل الخلافات، ومن أهمها النزاع الذي دار بين (داعش) و(عاصفة الشمال) في إعزاز بحلب.

وتجدر الإشارة إلى أن مقاتلي اللواء كانوا في فترة من الفترات يضعون عصائب سوداء على رؤوسهم، مكتوباً عليها عبارة (لا اله إلا الله محمد رسول الله)، لكن في فترة لاحقة تم الاستغناء عن هذه العصائب لمصلحة عصائب بيضاء لم تحمل أية عبارة.

وكشفت وثائق استخباراتية للجيش السوري الحر حصول اجتماع سري يوم 27 تشرين الثاني 2013 في مدينة غازي عنتاب التركية ضم رئيس جهاز الأمن في جماعة الإخوان المسلمين في سورية ملهم الدروبي، وأحد قياديي داعش بحضور مسؤول في الاستخبارات العسكرية التركية لبحث قضايا التنسيق بين الطرفين المحاربين في سورية.

ومن الدلائل التي قد تشير إلى وجود علاقة متداخلة ومتشعبة بين الإخوان وتنظيمات القاعدة، أن علي الأحمد المنشق ثم العائد لحركة الإخوان، صاحب موقع "سوريون نت"، وهو موقع إخواني من تيار أبو بصير الطرطوسي (منظر القاعدة)، هو أحد المقربين من عبد الله الطنطاوي الإخواني رئيس رابطة أدباء الشام المقرب بدوره من عدنان سعد الدين المراقب الأسبق للجماعة في النصف الأول من ثمانينيات القرن الماضي.

كذلك لا بد من الإشارة إلى أن الطرطوسي، المنظر البارز لتنظيم القاعدة هو صديق مقرب للشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية وكان صديقين في لندن، ومعروفة علاقة الغنوشي بإخوان سورية خاصة أثناء فترة إقامة البيانوي والغنوشي وأحمد رمضان وعبيدة النحاس ووليد سفور في لندن وتعاونهم مع نائب المرشد العام لحركة الإخوان المسلمين المصري إبراهيم منير.

وأخيراً، ووفق قيادات سابقة في هيئة الأركان، فإن محمد فاروق طيفور، الرجل الأقوى في الإخوان، هو الذي فرض تعيين أسعد مصطفى الذي تربطه علاقات عائلية مع شاكر العبسي قائد تنظيم "فتح الإسلام" المقرب من القاعدة عبر ياسر عناد زوج ابنة العبسي وزيراً للدفاع في حكومة الائتلاف.

— استخدام المعارضة السياسية:

سعت جماعة الإخوان المسلمين في سورية للسيطرة على المعارضة السياسية على التوازي مع توسيع علاقاتها العسكرية مع الجيش الحر والكتائب الإسلامية المعتدلة والسلفية والقاعدية، واستطاعت بقوة المال السياسي والتحالفات السيطرة بداية على المجلس الوطني السوري، عبر تحالف مع ما بقي من "إعلان دمشق" وأسماء علمانية في المعارضة، حيث لم تقف الخلافات الإيديولوجية عائقاً أمام هذه التحالفات. وبعد أن تراجع دورها مع استقالة الشيخ معاذ الخطيب وإعادة الهيكلة، استعادت سيطرتها من جديد على ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية مستغلة الخلافات بين الجناحين القطري والسعودي واتباعها مبدأ قدم في جنيف 2 وقدم خارجه، الأمر الذي استثمارته عملياً بدعم تركي قطري سمح لها بالحصول على ثلث الهيئة السياسية المنتخبة في آذار 2014 من تنظيم الإخوان، وثلث من الإسلاميين المتحالفين مع الإخوان، والثلث الأخير يمثل كل مكونات الائتلاف العديدة الأخرى.

نجح الإخوان في فرض رؤيتهم ورجاهم على تشكيلة الحكومة المؤقتة للمعارضة، فأحمد طعمة، رئيس الحكومة السورية المؤقتة هو من الإخوان، ومستشاره الأول محمد السرميني من حركة الإخوان أيضاً وكذلك وزير التربية وعدد الفاعلين في

إدارة الوزارة. كما أن هناك علاقة وطيدة بين الإخوان ووزير الدفاع المستقيل في حكومة الائتلاف أسعد مصطفى.

وكذلك دعم الإخوان بشدة تعيين هيثم المالح، المحسوب على تيار الأستاذ عصام العطار، ورئيس اللجنة القانونية للائتلاف القادر على تغيير قوانين الائتلاف وفقاً لمصالح الأقوى. وهو مقيم بين بروكسل والقاهرة وألمانيا وبلجيكا وقد تحول من شيخ القانونيين لشيخ المستثمرين.

كذلك فإن معظم أعضاء رابطة أدباء الشام هم من الإخوان المسلمين، ووفق بعض المراقبين فإن 75% منهم من إخوان سورية أو التنظيم العالمي للإخوان. بالإضافة إلى هذه المؤشرات والأحداث، فقد رحّب إخوان سورية عبر كتائبهم الخاصة، والكتائب المدعومة منهم، بقدوم المقاتلين الأجانب إلى سورية، وساعدهم بذلك فتح السلطات التركية الحدود للمقاتلين الأجانب لدخول سورية، ودون أية أوراق غالباً، ووضعت تلك الكتائب المقاتلين الأجانب في الصفوف الأولى لجبهات القتال، وقضى الكثيرون في هذه الصفوف فيما حققت كتائب الإخوان انتصارات معنوية وميدانية أحياناً على حسابهم، لكن غالبية المقاتلين الأجانب كانوا يقاتلون في كتائب الإخوان مؤقتاً ريثما يجدوا أميراً لهم، وكانت كتائب الإخوان ترحّب بتسلل وانسحاب هؤلاء من صفوفها للانضمام لجبهة النصرة وداعش لتنفي عن نفسها صفة استقبال مقاتلين أجانب.

لكن إخوان سورية الآن بين خيارين، الأول الاستمرار بنفس النهج، ما قد يؤدي إلى تصنيفهم كجماعات إرهابية أسوة بما حدث بالسعودية ومصر، وهو إجراء عبرت عنه فصائل معتدلة من الجيش الحر اعتبرت الجماعة وتنظيمها

وهيأتها في سورية تنظيمات إرهابية لقيمة وحجم الخدمات التي تقدمها حركة الإخوان المسلمين للأطراف الأكثر تطرفا. والثاني تقديم خطاب واحد يضع حدا لازدواجية الممارسة وقطع العلاقات مع الجماعات التكفيرية المتشددة ورفع أهداف وطنية بحتة لا حزبية ومذهبية، وهما أمران مرّان بالنسبة للإخوان الذين شعروا في عدة محطات في الأعوام الثلاثة بأنهم قاب قوسين أو أدنى من الحكم في دمشق.

تقرير بالعمليات المشتركة بين تكوينات إخوانية وتكوينات جهادية تكفيرية

— أسماء الكيانات المؤسسة للجبهة الإسلامية السورية:

1. كتائب أحرار الشام (في كافة المحافظات السورية).

2. كتائب الإيمان المقاتلة (في محافظة دمشق وريفها).

3. كتيبة الحمزة بن عبد المطلب (في محافظة دمشق وريفها).

4. كتيبة صقور الإسلام (في محافظة دمشق وريفها).

5. سرايا المهام الخاصة (في محافظة دمشق وريفها).

6. لواء الحق (في محافظة حمص وريفها).

7. حركة الفجر الإسلامية (في محافظة حلب وريفها).

8. كتيبة مصعب بن عمير (في ريف حلب).

9. جماعة الطليعة الإسلامية (في ريف إدلب).

10. كتائب أنصار الشام (في محافظة اللاذقية وريفها).

11. جيش التوحيد (في محافظة دير الزور وريفها).

ويتبع كل كتيبة أو لواء عدد غير ثابت من الكتائب والمجموعات الأصغر والتي وصل عددها الإجمالي إلى أكثر من 100 مجموعة.

— كتائب تابعة للأخوان المسلمين:

الأجنحة العسكرية:

— هيئة حماية المدنيين:

والتي تأسست في 2012/2/18، وأغلب تواجدها في مدينة حمص وبعض مناطق ريفها وبعض مناطق حماة، ويلاحظ أن تشكيل هيئة حماية المدنيين سبق إعلان تشكيل هيئة دروع الثورة وتزامن تشكيل كتائبهم على الأرض في نفس المرحلة من عام 2012، وتم إعلان هيئة حماية المدنيين في القاهرة برعاية ودعم من جماعة الإخوان المسلمين بمصر في حين أن تأسيس "هيئة دروع الثورة" كان برعاية طرف من إخوان تركيا.

— هيئة دروع الثورة:

رئيس الهيئة العميد سامي أحمد حمزة، نائبه العقيد الطيار محمد حسين نعيان، وتأسست في 2012/9/30، لكن التأسيس بدأ منذ بدايات الانشقاقات

وتشكيل كتائب على الأرض رغبة من الإخوان بأن يكونوا سباقي للسيطرة على العمل العسكري وقيادته وفق أجندتهم وليكون ذلك ضمانا لهم بعد سقوط النظام للهيمنة على السلطة الانتقالية وفي تركيبة الجيش السوري بعد الأسد، وأغلب القيادات للألوية التي تأسست ضمن الهيئة اعتمدت على ضباط عسكريين تمكنت جماعة الإخوان من شراء ولاءهم مستغلة الظروف المالية والمعيشية للعسكريين المنشقين وعائلاتهم إلى جانب دعم من قوى إقليمية للدفع بتعويم جماعة الإخوان في الثورة السورية ولضمان وصولهم للسلطة بعد الأسد لذلك كان أغلب الدعم العسكري والمالي يتم عبر الإخوان ومن خلالهم للسيطرة على الأراضي التي تخرج عن سلطة النظام، وأغلب حضور الهيئة في إدلب ومن ثم حماة.

يلاحظ أن هناك بعض التشكيلات لا وجود لها على الأرض وتم تصويرها أو ابتكارها من أجل الحصول على دعم مالي وعسكري أكثر من الداعمين الإقليميين أو الأفراد، كما لا يمكن اعتبار الألوية أو الكتائب المشكلة من الإخوان مشكلة وفقا لما هو متعارف عليه عسكريا بأعداد المقاتلين في الكتيبة أو اللواء فهناك كتيبة من 10 وهناك لواء من مئة شخص أو أقل أو أكثر. محافظة إدلب:

لواء هنانو — لواء درع الجبل — لواء درع الصاعقة — لواء خان شيخون —
لواء درع إدلب — لواء درع الصحابة — لواء الحرية — لواء أحرار الشام —
لواء الإيمان — سرايا علماء الشام — لواء فرسان الحق — لواء أبو بكر الصديق

— لواء سهام الحق — لواء العاصي — لواء دعم ثوار إدلب — لواء التوحيد —
لواء الجزيرة — كتبية أحرار 15 آذار.

حماة:

لواء شباب محمد — لواء الحق المقاتل — لواء الصديق — لواء حماة — لواء
أفاميا — لواء الإخلاص — كتائب الحق — لواء سرايا النصر.

حلب:

لواء الوفاء — لواء حلب الشهداء — لواء الحرية.

حمص:

لواء أحرار حمص — لواء الحق.

دمشق وريفها:

لواء درع الشام — لواء درع العاصمة — لواء العدالة — سرايا علماء الشام —
كتبية دعم الفاروق.

درعا:

كتبية بابا عمرو — كتبية المهام الخاصة — الكتبية الخضراء — كتبية المصطفى.

اللاذقية:

كتبية الحفة — كتبية درع الساحل.

بعض العمليات المشتركة، التي تضم بالإضافة إلى جبهة النصرة، كتائب تابعة للجهة الإسلامية أو كتائب تابعة للإخوان المسلمين أو كتائب تابعة للجيش الحر...

1 — عملية حاجز الفقيع بدرعا: حركة أحرار الشام (الجهة الإسلامية) بالاشتراك مع جبهة النصرة

<https://www.youtube.com/watch?v=Y6a3LZcQnfM>

2 — تقرير مصور: الجهة الإسلامية مع جبهة النصرة، مهاجرون وأنصار في خندق واحد على جبهات القتال ضد جيش النظام

https://www.youtube.com/watch?v=uNv_qaCGv_g

3 — كتيبة بروج الإسلام (لواء أهل السنة التابع للجهة الإسلامية) بالاشتراك مع جبهة النصرة وألوية عسكرية/ استنزاف قوات النظام على تل الجابية

<https://www.youtube.com/watch?v=EjM5T8evZJQ>

4 — درعا تل الجابية بعد تحريره على يد جبهة النصرة والجيش الحر
2014/4/24

<https://www.youtube.com/watch?v=uz2h6PHsQYc>

5 — جبهة النصرة، لواء الإسلام، ولواء أنصار حمص ولواء الإيمان/ الجبهة الإسلامية: اغتنام رشاش 21 في كمين للميليشيات الشيعية في ريف حمص الشرقي

https://www.youtube.com/watch?v=xmcpL3uHO_4

6 — حركة أحرار الشام (الجبهة الإسلامية) — السيطرة على حاجز معلولا في ريف دمشق بالاشتراك مع جبهة النصرة

<http://ok.ru/video/2909930992>

7 — حركة أحرار الشام الإسلامية (الجبهة الإسلامية) في دير الزور بالاشتراك مع جبهة النصرة تستولي على غنائم

<https://www.youtube.com/watch?v=dr9JQMg4KAA>

8 — صور اجتماع جبهة النصرة ودولة الإسلام (عيد الأخوة: الجبهة — الدولة)

<https://www.youtube.com/watch?v=0QRCau1He-4>

9 — جبهة النصرة والجيش السوري الحر بدرعا: بيان تحرير ثكنة مشفى جاسم بدرعا

<https://www.youtube.com/watch?v=neufbfFdaMQ>

10 — بدء غزوة وامعتصماه التي تهدف لتحرير سجن حلب المركزي بالكامل، الفصائل المشاركة: الجبهة الإسلامية — أحرار الشام — جبهة النصرة

<http://tune.pk/video/2263716/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85-%D8%AD%D9%84%D8%A8-%D8%8C-%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A8-%D9%85%D9%86-%84%D8%A7%D9D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8%AC%D9%86-%D8%AD%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D9%8A>

11 — اشتباكات بين رتل عسكري للجيش السوري من جهة وعناصر من جبهة النصرة وكتيبة حذيفة بن اليمان من جهة ثانية (تجمع أنصار الإسلام/ الجبهة الإسلامية) قرب بلدة عين عيسى بريف الرقة. 1-4-2013

<http://documents.sy/videos.php?id=2809&lang=ar>

12 — فجّرت المعارضة السورية المسلحة 4 حواجز لقوات النظام السوري في ريف إدلب، في محاولة لقطع طريق رئيسي بين مدينتي إدلب واللاذقية، واشترك في العمليات العسكرية في جبل الأربعين الجبهة الإسلامية أحرار الشام، وحركة حزم، وكتائب الفاروق، بالإضافة لجبهة النصرة.

<http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2014/05/25/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88->

<http://www.documents.sy/videos.php?id=2928&lang=ar>

13 — عدد من الفصائل الإسلامية أهمها: جبهة النصرة والجبهة الإسلامية يعلنون تشكيل غرفة عمليات مشتركة في المنطقة الشرقية لقتال الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وفك الحصار عن مدينة دير الزور

<http://www.documents.sy/videos.php?id=2928&lang=ar>

14 — جبهة النصرة وكتائب أنصار الشام التابعة للجبهة الإسلامية وحركة شام الإسلام يعلنون عن تشكيل غرفة عمليات موحدة لقيادة معركة الأنفال في ريف مدينة اللاذقية

<http://www.documents.sy/videos.php?id=2907&lang=ar>

15 — عناصر من جبهة النصرة والجيش السوري الحر يسيطرون على كتيبة الدفاع الجوي العسكرية في قرية الدويلة بريف إدلب، 2012/11/2

<http://documents.sy/videos.php?id=2717&lang=ar>

16 — ريف اللاذقية — جبهة جبل التركمان: كتيبة أحرار جبلة (كتائب أحرار الشام/ جبهة ثوار سورية/ جيش حر) بالاشتراك مع جبهة النصرة

<https://www.youtube.com/watch?v=yI-aVIE-r5o>

17 — عملية مشتركة بين جبهة النصرة وكتائب أحرار الشام (جبهة ثوار سورية/ جيش حر) (كتيبة سارية الجبل) ضمن عملية إنفاذ المدد لمدينة حلب 2013\2\21

<https://www.youtube.com/watch?v=IwUhVkLbOwc>

18 — إعلان معركة الفرقان بدمشق.. بمشاركة جبهة النصرة وحركة أحرار الشام (جيش حر) ولواء الإسلام (الجبهة الإسلامية) وعدة كتائب

<https://www.youtube.com/watch?v=NEV3drqXgTc>

19 — تحرير حاجز "بئر عاشق" شمال محافظة الرقة من قبل أبطال كتيبة القادسية التابعة لكتائب أحرار الشام بالاشتراك مع جبهة النصرة والاستيلاء على الحاجز وقتل معظم عناصره وأسر الباقي، 2012/9/4

https://www.youtube.com/watch?v=dkYb0_o-Qy0

20 — عناصر كتيبة "القعقاع" التابعة للجيش السوري الحر في درعا تعلن مبايعتها أمير جبهة النصرة في حوران أبو محمد الجولاني، 2013/4/21

<http://www.documents.sy/videos.php?id=2840&lang=ar>

21 — اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري وميليشيا الجيش الحر وجبهة النصرة في محيط مطار دير الزور العسكري سقط خلالها عارف حميدي العبدلله وجرحي آخرين، 2013/4/16

<http://www.documents.sy/videos.php?id=2831&lang=ar>

22 – حلب/ جبهة النصرة والجيش السوري الحر والدولة الإسلامية وأحرار الشام وتجمع فاستقم كما أمرت يصدون الهجوم على حي طريق الباب ولواء
80

https://www.youtube.com/watch?v=BBgQl1LD_1A

23 – جزء من عمليات معركة الفجر الصادق ضد نبل والزهاء، جيش محمد في بلاد الشام وكتيبة مصعب بن عمير بريف حلب الشمالي ودولة الإسلام في الشام والعراق

<https://www.youtube.com/watch?v=PnY0JpSRhhc>

24 – إعلان توحيد كل من الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة وجيش المجاهدين في غرفة عمليات مشتركة في حلب

<https://www.youtube.com/watch?v=jsx-YGEEcnY>

25 – "أحفر قبرك في يبرود" – الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة

https://www.youtube.com/watch?v=UC8wXI_2Pa8

26 – أبطال جبهة النصرة ولواء التوحيد في حلب

<https://www.youtube.com/watch?v=Qdn33XS6TY0>

27 – لواء التوحيد وجبهة النصرة ضرب حواجز على الكورنيش الجنوبي في مدينة إدلب/ حاجز جدار وحاجز فيلون وحاجز القلعة وحاجز عين شيب

<https://www.youtube.com/watch?v=CP7RrqqDhLs>

28 — كتيبة القعقاع في الجيش الحر العاملة في القطاع الجنوبي بدرعا تباع
جبهة النصره وأميرها الفاتح الجولاني نيسان 2013

<https://www.youtube.com/watch?v=iD-SRbHTGOQ>

29 — جبهة النصره والجيش الحر/ تشكيل كتيبة أسود التوحيد بالرقه آذار
2013

https://www.youtube.com/watch?v=g_XM5U7oPcw

30 — الجيش الحر 2014 وجبهة النصره يقومان بالهجوم على حاجز
لقوات النظام وتحريره

<https://www.youtube.com/watch?v=05y-fqi6jew>

31 — الجبهة الإسلامية السورية، حركة الفجر الإسلامية/ مقطع من داخل
مطار كويرس العسكري في ريف حلب الشرقي والمحاصر من قبل حركة الفجر
الإسلامية بالاشتراك مع جبهة النصره وكتائب أخرى.

<https://www.youtube.com/watch?v=8W2HZqLTQ-c>

32 — حركة الفجر الإسلامية (الجبهة الإسلامية) وجبهة النصره/ اقتحام
كتيبة الدفاع

<https://www.youtube.com/watch?v=gkz7JGDKjs8>

33 — حركة الفجر الإسلامية — الجناح العسكري، عمليات تحرير جسر
الحج ومستوصف الشهداء وتطهير أماكن يتمركز فيها قناصة النظام في حلب،
وتمت هذه العمليات في رمضان بالتعاون بين كتيبة أبو إسلام التابعة لحركة

الفجر الإسلامية وكتائب أحرار الشام وجبهة النصرة وكتيبة ذي النورين
وكتيبة مصعب بن عمير والجيش الحر/ آب 2012

<https://www.youtube.com/watch?v=0AKuWy3lgAo>

34 — أنصار الشام وغيرها (الجبهة الإسلامية)، الهيئة الشرعية والكتائب
المقاتلة في بلدة حيان تعلن مبايعتها لجبهة النصرة

https://www.youtube.com/watch?v=TL1LVwVd9_U

35 — معركة تحرير مطار تفتناز العسكري كاملة الجبهة الإسلامية السورية
(كتائب أحرار الشام — جماعة الطليعة الإسلامية — حركة الفجر الإسلامية)
وجبهة النصرة ولواء داوود

<https://www.youtube.com/watch?v=TKJOOBSV8Ak>

36 — كتائب حلب ترفض الائتلاف الوطني وتدعو لإقامة دولة إسلامية
2012/11/19 (جبهة النصرة، لواء التوحيد، كتائب أحرار الشام، أحرار
سوريا، لواء حلب الشهباء الإسلامي، حركة الفجر الإسلامية، درع الأمة، لواء
عندان، كتائب الإسلام، لواء جيش محمد، لواء النصر، كتيبة الباز، كتيبة
السلطان محمد، لواء درع الإسلام

<https://www.youtube.com/watch?v=QC1if2G6ICs>

37 — غنائم مستودعات ذخيرة مطار تفتناز العسكري 2013/1/11، تم
السيطرة على مستودعات ذخيرة تابعه لمطار تفتناز العسكري: الفصائل

المشاركة: الجبهة الإسلامية السورية (كتائب أحرار الشام — جماعة الطليعة الإسلامية — حركة الفجر الإسلامية) وجبهة النصرة ولواء داوود

<https://www.youtube.com/watch?v=Zi6j6dmGIh0>

38 — تحرير مطار تفتناز العسكري 2013/1/11، الفصائل المشاركة:
الجبهة الإسلامية السورية (كتائب أحرار الشام — جماعة الطليعة الإسلامية — حركة الفجر الإسلامية) وجبهة النصرة ولواء داوود

https://www.youtube.com/watch?v=o44EfEh_bKA

39 — كتائب الطليعة المقاتلة وجبهة النصرة في النصارين بحلب قتل اثنين من
لواء أبو الفضل العباس

https://www.youtube.com/watch?v=yDr_cxT7kwM

40 — لواء درع الشام/ إعلان بدء عملية تطهير مطار كويرس بالاشتراك
مع جبهة النصرة وبعض الكتائب

<https://www.youtube.com/watch?v=b8n6a5jGnlM>